الفصل الثامن

تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

سوف تلعب تنمية طفلك انفعالياً واجتماعياً دوراً محورياً في كل مجال من حياته عندما يكبر. سوف يكون لديه أساس قوي عندما يبدأ إدارة أحاسيسه الذاتية، فهم انفعالات الآخرين، والتفاعل الايجابي مع الآخرين.

كيف ينمو الطفل انفعالياً واجتماعياً منذ مولده وحتى 5 سنوات؟

السنة الأولي

على الرغم من أن معظم الرضع يمرون خلال مراحل متشابهة عندما ينمون انفعالياً واجتماعياً أثناء السنوات الخمس الأولي، سوف يري الكبار أيضاً شخصيات أطفالهم المتفردة وقد بدأت في الظهور.

خلال الشهور الست الأولى من الحياة يبدأ الأطفال الرضع الابتسام للأفراد المحيطين بهم. إنهم يجدون متعة في التحدث إليهم واللعب معهم. إنهم قد يقلدون بعض تعبيرات الوجه والحركات التي يرونها، وقد يظهرون تفضيلاً بالنسبة لبعض الناس، عادة آبائهم على الآخرين.

خلال الشهور الست التالية، غالباً يصبح الأطفال الرضع خجولين وخائفين من الأجانب. إنهم قد يبكون عندما يغادرهم أحد الآباء، وقد يظهرون تفضيلاً لأحد الآباء أو القائم بالرعاية على أي شخص آخر. سوف يحاول الكثيرون إظهار سلوكيات مع أحد الآباء، مثل إسقاط لعبة أو رفض تناول غذاء معين. يقلل الأطفال الرضع ليس فقط الأصوات ولكن أيضاً الإيماءات، ومن

الواضح أنهم يجدون متعة في الانتباه الذي قد يجذبه هذا السلوك. الكثير من الأطفال الرضع من 6 أشهر وحتى عام سوف يبدأون في التعاون مع الغذاء واللبس بالتقاط شيء ما من الغذاء أو إخراج ذراع من الكم.

السنة الثانية

لا يزال طفل السنة الواحدة مركزاً على عالمه الخاص. إنه قد يشعر بمتعة اللعب بجانب طفل آخر، ولكنه في الواقع لا يفهم المشاركة. الطفل الرضيع ينخس أو يطعن العين دون أن يدرك أن هذا السلوك يؤذي طفلاً آخر. عند عمر 18 شهراً، قد يتعلم اسمه ويدرك انعكاسه في المرآة. قد يحاول مساعدة أحد آبائه بتقليد تصرفات الأب في التقاط اللعب أو كنس الأرضية. عندما يقترب الأطفال من سنتين، قد يبدأون في جذب أنفسهم بعيداً عن آبائهم، بحيث يصبحون أقل اعتمادية. لأسباب وجيهة يطلق الناس على هذا مرحلة "لا"!

يصبح أطفال السنتين أكثر إصراراً على الاستقلالية. يبدو أنهم مركزون على ذواتهم حيث أنهم يتعلمون شيئاً فشيئاً العالم خارج أنفسهم. كثيرون سوف لا يشاركون أو يأخذون أدواراً، وقد لا يلعبون بسهولة مع الآخرين. يصبح السلوك العدواني أكثر تكراراً وعن قصد، أكثر مما كانوا عندما كانوا أصغر. قد يبدو الطفل في رفض الاستماع، ولكنه يقلد نغمة آبائه وكلماتهم بالضبط عندما يتحدثون إلى طفل آخر. من الأمور العادية الارتفاعات والانخفاضات في الانفعالات. قد يكون طفل السنتين في أسوأ سلوكه مع الشخص الأكثر ثقة بالنسبة له. الوقوف عند حدود حاجاته من أجل سلامته الذاتية، وأيضاً بالنسبة لحقوق الآخرين. قد تحدث انفجارات غضب. ومع ذلك، قد يكون أيضاً منفتح عاطفياً ورفيقاً متحمساً.

السنة الثالثة

أطفال الثلاث سنوات يكونون غالباً أكثر استعداداً مما كانوا في عمرهم الأصغر لأن يكونوا بعيدين عن الآباء، وأن يجدوا متعة في اللعب مع الآخرين. مع شيء من الشجاعة، قد ينمي الطفل قدرته على أخذ الأدوار والمشاركة. قد يدعي هو أو هي البطولة من عروض التليفزيون أو القصص. يظهر الكثير من

أطفال الثلاث سنوات اختلافات محددة للنوع (الذكور والإناث) في الأنشطة. إنهم يبدأون تعلم إبداء عدم اتفاقات محدودة مع زملاء اللعب لكي تستمر المباراة. في هذا العمر الكثير من الأطفال يقيمون صداقات حقيقية. أحياناً يحتاجون إلى من يساعدهم على معرفة ما هو حقيقي وما هو خيالي.

السنة الرابعة

ما بين الأعمار 3، و5، غالباً يجد الأطفال متعة مع صداقات بصورة كافية إلى حد أنهم يريدون أن يجعلوهم مسرورين، وأن يكونوا مثلهم. قد يوافقون باستعداد أكبر على القواعد المنظمة للعبهم حيث يكبرون. إنهم قد يبدون اهتماماً أكبر بما يقوله زملاؤهم ويفعلونه أكثر من اهتمامهم بمعايير آبائهم. إنهم يحتاجون إلى تعلم الفرق بين سوء السلوك العفوي (بدون قصد) وسوء السلوك الذي عن قصد، وبين التصرف السيئ والشخص السيئ. إنهم عادة يفهمون ما هو حقيقي وما هو إدعاء. كثيرون سوف يظهرون بعض التعاطف مع الآخرين.قد يبدأ الأطفال في إظهار بعض اهتمام بأساسيات الجنس، ذلك الخاص بهم، وأيضاً الخاص بالنوع الآخر.

التنمية الانفعالية

- فى عمر الثلاث سنوات، لا يزال طفلك في مرحلة تنمية تفضيلاته بالنسبة للخصوصيين من الكبار. إنه (أو إنها) سوف يستخدم الكبار المألوفين كأساس آمن للاكتشاف واللعب. على سبيل المثال، ربما يريدك أن تبقي أو تبقين بجانبه عندما يكون في منزل صديقه، على الرغم أنه من النادر أن يبحث عنك عندما يكون في حالة لعب.
- إنه يبدأ في التنمية والتعبير عن إحساسه بالتفرد، وتفضيلاته الشخصية – على سبيل المثال "انظر إلى لعبي!".
- سوف يبدأ(أو تبدأ) في تمييز مشاعره الذاتية وتلك الخاصة بالآخرين، استناداً إلى تعبيرات الوجه أو نغمة الصوت. على سبيل المثال قد تنظر (أو ينظر) إلى صورة في الكتاب وتقول"الولد حزين". إنها ربما تفهم، على المستوى الأساسي أن المشاعر لهل أسباب- "الولد حزين، إنه لا يجد كورته."

- إنه سوف يظهر تقدماً في التعبير عن مشاعره، حاجاته، وآرائه في مواقف صعبة دون إيذاء نفسه، آخرين، أو ممتلكات.على سبيل المثال، "إنني حقيقة، أريد تلك الأرجوحة!" ولكنه قد يظل منهاراً تحت الضغط.

التنمية الاجتماعية

- في عمر الثلاث سنوات، هو (أو هي) يظهر اهتماماً بالأطفال الآخرين وينسخ ما يفعلونه. على سبيل المثال، إذا وضعت "عبير" حقيبة يد في ذراعها، فإن صديقتها مريم قد تفضل بالضبط نفس الشيء.
- إنه سوف يلعب بصورة تعاونية مع طفل آخر بعض الوقت. على سبيل المثال، قد يتظاهر(أو تتظاهر) بأنه يتحدث تلفونيا مع زميل.
- سوف تبدأ بأن يكون لها أصدقاء حقيقيين، على الرغم من أن طفلتك قد لا تفهم مفهوم الصداقة، أو أن هذه العلاقات قد لا تستمر. على سبيل المثال،"أفضل صديقاتي هن سامية، خلود، إنجي، وليلي،" وآخرين في الفصل.
- إنه قد يعطي مساعدة بسيطة إلى أولئك الذين في حاجة إليها، مستاء، غاضب، حزين- على سبيل المثال يعطي عناقاً، لعبة مريحة، يربت على الكتف، أو كلمات مشجعة. مثل هذه المحاولات للمساعدة، قد لا تأخذ خصائص أو حاجات الطفل الآخر في الاعتبار- على سبيل المثال، قد يقدم للصديق الذي يبكي حيواناً محشواً مادة إسفنجية على الرغم من أن الطفل لديه بالفعل مثل هذه الأشياء.
- قد يبدأ طفلك في قبول الحلول الوسط عند حل مشكلات الصراع، إذا كان هذا اقتراحاً من أحد الكبار. على سبيل المثال، قد تهتم عندما تقول ماما،"جانيت، تستطيعين استخدام الأرجوحة بمجرد أن تتركها"أماني".
- قد يسعى الطفل إلى مساعدة الآخرين لحل الصراع، وسوف يستمر في تعلم البدائل البسيطة للطرق العدوانية في التعامل مع الصراع. على سبيل المثال، قد يقايض دمية مقابل أخرى مرغوبة، بالقول"أنت تريد هذه الدمية، حسناً؟"

التنمية الشخصية، الانفعالية، والاجتماعية

المتطلبات

يجب أن يزود الأطفال بالخبرات و التدعيم الذي سوف يساعدهم على تنمية إحساس إيجابي بأنفسهم وبالآخرين، احترام الآخرين، المهارات الاجتماعية، والميل الإيجابي إلى التعلم. أولئك الذين يوفرون هذه المواد يجب أن يضمنوا تدعيم الرفاهية الانفعالية لمساعدتهم على معرفة أنفسهم وما يستطيعون فعله.

أوجه التنمية الشخصية، الانفعالية، والاجتماعية

تتكون التنمية الشخصية، الانفعالية، والاجتماعية من الأوجه التالية:

الميول والاتجاهات- عن كيف يصبح الأطفال، مهتمين،مثارين، ومتحفزين نحو تعلمهم.

الثقة بالنفس وتقدير الذات - عن الأطفال الذين يجب أن يكون لديهم إحساس بقيمهم وفهمهم الذاتي نحو الحساسية إلى الأحداث المهمة في حياتهم وحياة الناس الآخرين.

إقامة علاقات - عن أهمية تكوين علاقات جيدة مع الآخرين، والعمل مع الآخرين جنباً إلى جنب في تعاون وانسجام.

السلوك وضبط النفس - عن كيف يطور الأطفال فهماً متنامياً عن ما هو الصحيح وما هو الخطأ ولماذا، بالإضافة إلى تعلم تأثير كلماتهم وأفعالهم على أنفسهم وعلى الآخرين.

العناية بالذات - عن كيف يكتسب الأطفال إحساساً باحترام الذات، واهتماماً بصحتهم ورعايتهم الشخصية ذاتياً، وكيف ينمون استقلاليتهم.

إحساس بالجماعة - عن كيف يفهم الأطفال ويحترمون حاجاتهم، آراءهم، ثقافتهم، ومعتقداتهم الذاتية وتلك الخاصة بالآخرين.

ماذا تعني التنمية الشخصية، الانفعالية، والاجتماعية بالنسبة للأفراد

- بالنسبة للأطفال، الخصوصية بالنسبة لشخص ما والرعاية الجيدة تعتبر من الأمور الحيوية بالنسبة لصحتهم ورفاهيتهم البدنية، الانفعالية، والاجتماعية.
- أن يعترف بهم وبقدراتهم أفراد مهمون في حياتهم يؤدي إلى أن يكتسب الأطفال الثقة بالنفس والقدرة الداخلية، من خلال التعلق الآمن مع هؤلاء الأفراد.
- الاكتشاف داخل علاقات لصيقة يؤدى إلى نمو تأكيد الذات، تدعيم إحساس بالانتماء الذي يسمح للأطفال باكتشاف العالم من قاعدة آمنة.
- يحتاج الأطفال إلى أن يقدم الكبار مثالاً جيداً، وأن يوفروا لهم الفرص للتفاعل مع الآخرين لكى يستطيعوا تنمية أفكار إيجابية حول أنفسهم وحول الآخرين.
- الأطفال الذين يشجعون على الشعور بحرية التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم مثل الفرح، الحزن، الإحباط والخوف، يمكن أن يطوروا استراتيجيات للتكيف مع مواقف جديدة، متحدية، وضاغطة.

فيما يلي قائمة استبيان تتناول الجدارة الاجتماعية للأطفال.

استبيان الجدارة الاجتماعية للأطفال

تشير الجدارة الاجتماعية إلى قدرة الشخص على التفاعل مع الآخرين. ابتكرت قائمة الحصر(الاستبيان) التالية لمساعدة المدرسين والقائمين على الرعاية تقييم الجدارة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة. ليس الغرض من هذا الاستبيان تقديم إرشاد أو توصية بالسلوك الاجتماعي الصحيح، ولكن بدلاً من ذلك مساعدة المدرسين على ملاحظة، فهم، وتدعيم الأطفال الذين لا تزال مهاراتهم الاجتماعية في طور التشكيل.عندما يظهر أن الطفل لديه معظم السمات الواردة في الاستبيان، فمن المحتمل أنه أو إنها ليس في حاجة إلى مساعدة خاصة لكى يتغلب على الصعوبات العارضة، ومع ذلك الطفل الذي

يظهر القليل من الخصائص التي على القائمة يجب أن يفيد من مبادرات الكبار الإستراتيجية للمساعدة على بناء علاقات أكثر قبولاً من الآخرين.

الخصائص الفردية. الطفل:

- يكون عادة في مزاج إيجابي.
- يأتي عادة إلى البرنامج مستعداً.
- يتكيف عادة مع حالات الصد أو خيبة الأمل الأخرى بصورة معتدلة.
- يبدي اهتماما بالآخرين.
- يظهر القدرة على التعاطف.
- يظهر القدرة على الفكاهة.
- لايبدو أنه يعاني الوحدة بشدة.

المهارات الإجتماعية. الطفل عادة:

- يتفاعل بدون ألفاظ (لغة الجسد مع الأطفال الآخرين بالإبتسامات، التلويحات والإيماءات، الخ.)
- يتوقع إستجابة إيجابية عند الإقتراب من الآخرين.
- يعبر عن رغباته وتفضيلاته بوضوح، يعطي أسباباً للتصرفات والأوضاع.
- يؤكد على حقوقه وحاجاته الذاتية بصورة ملائمة.
- ليس من السهل ترويعه من عمليات التأسد.
- يعبر عن الإحباطات والغضب بصورة فعالة بدون مبالغة في حالات عدم الإتفاق أو إلحاق الضرر بالآخرين.
- يكتسب سهولة الوصل إلى المجموعات القائمة في اللعب أو في العمل.
- يدخل في المناقشة الجارية حول موضوع ما، ويقدم مساهمات مرتبطة بالأنشطة الجارية.
- يأخذ أدواراً بصورة عادلة وسهلة.

obeikandl.com

- لديه علاقات إيجابية مع واحد أو اثنين من الزملاء؛ يظهر القدرة على أن يعتني حقيقة بهم، ويفتقدهم إذا كانو غائبين.
- لديه "الأخذ والعطاء" في تبادل المعلومات، التغذية المرتدة، أو المواد مع الآخرين.
- يتفاوض ويقبل الحلول الوسط مع الآخرين بصورة ملائمة.
- قادر على الإحتفاظ بالصداقة مع زميل أو أكثر، حتى بعد الإختلافات.
- لا يحاول جذب انتباه أو إهتمام غير ملائم إلى نفسه.
- يقبل ويجد متعة مع الزملاء والكبار من ذوي الإحتياجات الخاصة.
- يقبل ويجد متعة مع الزملاء والكبار الذين ينتمون إلى مجموعات عرقية غير الخاصة به.

العلاقات مع الزملاء. الطفل:

- إنه عادة يقبل الذي يمكن أن يهمله أو يرفضه الأطفال الآخرون.
- إنه عادة يحظي بإحترام بدلاً من خوف أو تفادي الأطفال الآخرين.
- يدعوه الأطفال الآخرون أحياناً لكي يلتحق بهم في اللعب، الصداقة، أو العمل.
- يطلق عليه الأطفال الآخرون ذلك الشخص يعتبر صديقهم أو يحبون أن يلعبوا أو يعملوا معه.

العلاقات مع الكبار. الطفل:

- لايعتمد بكثافة على الآخرين.
- يظهر إستجابة ملائمة للكبار الجدد، على عكس الخوف المتطرف أو منهج عدم التمييز.

التنمية الإنفعالية

فهم التنمية الإنفعالية ونمو الشخصية في الأطفال الرضع والأطفال الصغار، يجب أن يبدأ بالدراسة الدقيقة لعملية التعلق*. إحساس الرضيع الإيجابي والقوي بالقائم برعايته أساساً يمثل البذرة التي يمكن أن تنبثق منها كل أوجه التنمية. بالنسبة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، من المهم بالنسبة لمهنيي التعليم المبكر أن يفهموا طبيعة عملية التعلق، وأن يكونوا قادرين على تسهيل تنميتها.

التعلق

إنه العقد أو الميثاق الذي بين الآباء والطفل، والتعلق على مدي الحياة الذي ينتج تنمية العلاقات الصحية، تنمية الشخصية، والتنمية المعرفية. العلاقات ذات الدفء والقرب الملتزم، تؤكد، ليس فقط أن الطفل يشعر بأنه محبوب وذو قيمة، إنها أيضاً تؤثر إذا ما كان الأطفال يستمرون لتحقيق إمكانياتهم للنجاح والسعادة في المدرسة مع الأصدقاء، في العمل، كآباء في المستقبل، وكمشاركين في مجتمعاتهم. يركز القائمون على رعاية الطفل؛ الأم أو من يقوم مقامها على كل من تلبية حاجة الطفل الحالية، وعلاج آثار الماضي، والبناء من أجل المستقبل.

التعلق وعلاقات الطفولة

أساساً، تقترح نظرية التعلق أن الأطفال الرضع والأطفال الصغار المعتمدون على القائمين على الرعاية ينشدون رعاية وحماية الكبار من أجل البقاء. إنهم يشعرون فقط بالأمن والأمان، عندما يعرفون أن لديهم على الأقل واحد متاح قائم بالرعاية يقدم لهم الحب، الحماية، والإعتمادية، ذلك الأساس المألوف، وقاعدة الأمان القابلة للتوقع، وذلك للتمتع بعالمهم الخاص. تساعد قاعدة الأمان هذه على إدارة حالات قلقهم، ويكونون أحراراً لإكتشاف عالمهم، ويصبحون واثقين من علاقاتهم مع الأفراد. ينشئ هذا دائرة إيجابية، لذلك

* التعلق: إنجذاب أو إعتماد إنفعالي بين شخصين، وهنا الطفل والأم أو القائم برعايته.

يتحرر الأطفال ويتفرغون للإكتشاف، لأنهم يعرفون أنهم يستطيعون العودة إلى قاعدة الأمن والأمان عندما يكونون قلقين، أو لديهم حاجات لايستطيعون تلبيتها بأنفسهم.

أنماط التعلق التي تحقق الأمن والأمان

أثناء السنة الأولي من حياة الأطفال، فإنهم يشكلون حالات تعلق إلى القائمين على رعايتهم. هؤلاء الكبار الذين يلجأون إليهم للقرب اللصيق، الغذاء والراحة. إذا عايش الأطفال تجربة الرعاية، التي تكون متاحة، حساسة، ومستجيبة إلى حاجاتهم، متقبلة، ومتعاونة، فالإحتمال الأكبر أن لديهم نمط تعلق يحقق لهم الأمن والأمان.

يضع الأطفال السالمون الآمنون نموذجاً عاملاً داخلياً في أذهانهم، الإعتقاد بأنهم محبوبون، وأن القائم على رعايتهم متاح، ويوفر الحماية، وإنه يمكن الأعتماد على هذه العلاقة التعاقدية. يمكنهم هذا من إدارة مشاعرهم، ومواجهة مواقف جديدة بثقة. إنهم يستطيعون أن يجربوا عملياً اللعبة الجديدة دون خوف من الفشل. إنهم يستطيعون مقابلة شخص جديد وبتوقعات إيجابية وإبتسامة على وجوههم، بما يشجع الكبير أو الطفل الآخر على الإقتراب منهم بثقة ومشاعر دافئة. هذا بدوره يزيد من 'حتمال أن الطفل سوف يقيم علاقات مجزية. علاقات الأمن والأمان الجديدة يمكن تشكيلها في أي عمر.

تشجيع التعبير عن المشاعر المرغوبة

على الرغم من الجدول الزمني المخطط للأنشطة، والحدود المتماسكة وجيدة التحديد، فإن أشياء غير متوقعة تحدث بالفعل. يحتاج الأطفال إلى تعلم التكيف بصورة بناءة مع المشاعر التي تظهر من مواقف ما بين الأشخاص. الغضب، الحقد، الإكتئاب، الخوف ومشاعر غير سارة أخري، إنفعالات شائعة ما بين الأشخاص. يختار المدرسون إما توفير فرصة للتعبير التعاوني، أو الإصرار على الكبت المؤقت على الأقل. يعتمد النجاح ومناهج المدرسين غالباً، على مدى الجودة التي يستطيعون بها تناول مشاعرهم غير السارة الذاتية. المدرسون الذين لديهم الثقة في قدراتهم على تناول المشاعر السلبية، ولديهم علاقة ثقة قد أنشأوها بعناية مع أطفالهم يستطيعون تناول المواقف الضاغطة بطرق تدعم النمو الإنفعالي.

يجد المدرسون الحساسون الكثير من الفرص لمساعدة الأطفال على قبول والتعبير عن مشاعرهم بصورة ملائمة. يمكن أن تكون أي خبرة غير سارة في حجرة الدراسة مادة للمناقشة. لا يستطيع الأطفال الصغار هضم وإستيعاب محاضرات طويلة تشرح المشاعر والسلوكيات. سوف تكفي بيانات قصيرة ولمسة بدنية دافئة أن يعرف الطفل أنه ليس هناك عيباً في أن يكون بداخله مشاعر. مجرد إعتراف بسيط بالمشاعر، والتساؤل حول كيفية التكيف معها سلوكياً، سوف يساعد الطفل على فهم إنفعالاته والتعبير عنها بصورة ملائمة بينما يشعر بالقبول. على سبيل المثال، يمكن أن يقول المدرس، "حسناً أن تكون في أقصي درجات الغضب عندما مزق حامد ورقتك ولكني لا أستطيع أن أدعك تضربه. هل يمكن أن تفكر في طريقة أخرى لكي يعرف حامد كم أنت غاضب؟"

عدد ضخم من الكتب جيدة الكتابة متاحة الآن، والتي تساعد الأطفال على تعلم التكيف بفعالية مع مشاعرهم النامية. حتى الموضوعات الصعبة مثل حالات الموت أو الطلاق (الإنفصال)، تمثل موضوعات للتقديم الحساس. العرائس المتحركة، أنشطة لعب الأدوار، الأنشطة الفنية، وألعاب غير المعدة مسبقاً، يمكن أن توفر أيضاً للأطفال لكي يتفاعلوا مع مشاعرهم بصورة مقبولة، توضح اللوحة (7-1) درساً يمكن أن يخططه المدرس لمساعدة الأطفال على تعلم تسمية مشاعرهم والتعبير عنها بصورة بنّاءة.

اللوحة 8-1

تعليم مراعاة مشاعر الآخرين

الهدف

خلق فرص يومية لتغذية مراعاة مشاعر الآخرين في الأطفال.

كيف يبدأ

1- كن أنت ما تري الأطفال يعبرون عنه.

2- لاحظ تقريباً كل تعبير من هذا النوع. إذا أردتهم أن يكونوا مراعين لمشاعر الآخرين، كن أنت نفسك مراعياً لمشاعر الآخرين. تنبه إلى الطفل الذي يعبر عن ذلك بصورة تلقائية. لا تصنع من هذا مهرجاناً ضخماً. فقط المس الطفل برقة، أو أحضنه حضناً خفيفاً. قل "كان ذلك مراعاة لمشاعر الآخرين. لقد ساعدت فاطمة مع معطفها. "قد تعتقد أن الأطفال الآخرين لا يهتمون بهذا، ولكنهم في الواقع يهتمون. سوف يحاولون قريباً جداً تخطيط طرقاً لحملك على أن تقول لهم كم كانوا مراعين لمشاعر الآخرين. وبالطبع، سوف يتعلمون المعني الدقيق لمراعاة حقوق ومشاعر الآخرين.

3- تفادي لفت الإنتباه إلى تصرفات مراعاة حقوق ومشاعر الآخرين. تجاهله.

بعد أيام قليلة

أ- خفض تكرار ما تجذب به الإنتباه إلى نوع السلوك المستهدف. إستمر في القيام بالأشياء المذكورة سابقاً، ولكن فقط أقل تكرارا.

ب- أسرد قصصاً عن الأطفال الذين يكونون مراعين لحقوق ومشاعر الآخرين. إستخدم العرائس أو الصور المتحركة، أو الصور

الفوتوغرافية. إلتقط الطفل الذي يعبر عن مراعاة حقوق ومشاعر الآخرين. إلصق الصورة على إحدي الصفحات ثم أكتب قصة قصيرة تحتها ما حدث "فاطمة لم تستطع الخروج، تامر حرك كرسيه، حينئذ إستطاعت فاطمة أن تخرج. كان ذلك مراعاة لحقوق ومشاعر الآخرين."

جـ- إقرأ قصصاً، وعلق على أمثلة من مراعاة حقوق ومشاعر الآخرين أثناء القراءة. "كانت بوسي الصغيرة مراعية لحقوق ومشاعر الآخرين، لقد أعطت جدتها نصف الكعكة التي معها."

د- بين حين وآخر، ومع الصور والقصص، أذكر حالات نقص مراعاة حقوق ومشاعر الآخرين أو أي نوع تكون في حالة تركيز عليه حينئذ. بعد ذلك، أطلب من الأطفال أن يقترحوا شيئاً يفعلونه فيه مراعاة لحقوق ومشاعر الآخرين. كن حريصاً، عند هذه النقطة لا تلقي محاضرات. لا تحاول أن تربطه بشيئ ما كان عليهم أن يفعلوه.

ملحوظة: تذكر، إنك لاتغذي فقط الأطفال حقوق ومشاعر الآخرين، ولكنك أيضاً تساعدهم على تعلم أسماء مشاعرهم وتصرفاتهم. غالباً، بصفة عامة يطلب الكبار من الأطفال أن "يراعو حقوق ومشاعر الآخرين" أو "ذلك شيئ تفعله لأن فيه مراعاة لحقوق ومشاعر الآخرين." ليس لدي الأطفال أدني فكرة عن ماذا يتحدث الكبار. تسمية السلوكيات الجيدة، تجعل من السهل على الأطفال أن يعبروا عنها تلقائياًوعن قصد.

من الآن فصاعداً

1- إستمر في جذب الإنتباه إلى النوعيات التي ترغب إنك تراها في سلوك الأطفال. بالطبع، حيث هذه النوعيات تتزايد عددياً، فإنه يصبح من الصعب أن تجذب الإنتباه إلى كل منها بإستمرار. إيضاً، إنها تصبح غير ضرورية. يبدو أن هناك سحر خاص للتعبير عن النوعيات الإيجابية. ومع ذلك، إذا ظهر إن احداها تتناقص؛ أبدأ في جذب الإنتباه إليها مرة آخري، وأفعل هذا على أساس منتظم.

2- قدم مستهدفات جديدة بإستمرار. لاحظ إنتشارها. قد تكتشف بسرعة

إنه حتى بعض الأطفال سيئ السلوك يعبرون عن بعض النوعيات المستهدفة منذ اليوم الأول. قد لا تكون لاحظت ذلك من قبل.

تدعيم وضع نماذج سلوكية ملائمة

غالباً، يتعلم الأطفال الصغار ذوو حالات العجز السلوك الجديد الأكثر قابلية للتبني خلال تقليدهم لزملائهم الأصحاء. تأثير النمذجة يمثل جدلاً قوياً بالنسبة لتكامل الأطفال ذوي وبدون حالات العجز في برنامج التعليم المبكر. في الواقع، إحدي المزايا الأكثر أهمية لتدريس المجموعات إنه يوفر فرصة لتطبيق التعلم عن طريق الملاحظة. هذا الشكل من التعلم غالباً، يشار إليه بإعتباره "نمذجة" (وضعه في صورة نموذج) ويتكون من تقليد تصرفات الآخرين هذا الشكل من التعلم لايمكن أن يترك للصدفة.

تقع على المدرس مسئولية فهم ديناميات التعلم خلال الملاحظة والتقليد وضمان أن النماذج الخاصة بالسلوك المرغوب متاحة. يوجد عدد من المتغيرات التي تساعد إذا ما كان الطفل سوف ينتج السلوك المرغوب. لقد وجد الباحثون أن مجرد وضع الأطفال ذوي وبدون حالات العجز لا ينتج بالضرورة تقليد الزميل المرغوب. الإحتمال الأكبر أن الأطفال يقلدون أو يتخذون النموذج من الزملاء الأكثر في منافسة لهم وأولئك الذين يحصلون على تدعيماً مباشراً من المدرسين وآخرين في بيئتهم. المدرسون في وضع يكونون فيه أكثر وضوحاً عندما يمنحون تدعيماً للسلوك المرغوب. إنهم بستطيعون أن يشجعوا الأطفال لكي يصفق كل منهم للآخر، كما إنهم يستطيعون توزيع وجبة غذائية للطفل الذي يجلس أولاً وينتظر صابراً بهدوء في مكانه.

تنمية المهارات الإجتماعية

تنمية المهارات الإجتماعية الإيجابية مسألة حيوية. تدريس أهمية إستخدام المهارات الإجتماعية الملائمة ينتمي إلى كل حجرة دراسية، بصرف النظر عن الصف الدراسي أو الموضوع. الكثير من الأطفال ذوي الحاجات السلوكية يفيدون من التدريس الجاري للمهارات السلوكية. في النموذج الداخلي

(الذي يجمع بين الطلبة ذوي الحاجات الخاصة والطلبة الأصحاء)، سوف يستفيد الطلبة ذوو الحاجات الخاصة من المهارات الإجتماعية المكتسبة من زملائهم الأصحاء. عندما تفكر في الموضوع تجد أن معظم مشكلات حجرة الدراسة والفناء المدرسي هي نتيجة مباشرة للسلوكيات الإجتماعية غير الملائمة. المهارات الإجتماعية عي تلك التي يمكن تعلمها في كل الأعمار. يحتاج الطلبة إلى التذكير بها، حتى الكبار يستمرون في تعلم المهارات الإجتماعية. يحتاج الأطفال إلى أهمية إستخدام المهارات الإجتماعية الفعالة.

ما هي المهارات الإجتماعية؟

- التعاون
- المشاركة
- أن تكون صديقاً
- مساعدة الآخرين
- أن تكون صبوراً
- إتباع التوجيهات
- أخذ الأدوار
- البقاء على أداء المهمة
- قبول الإختلافات
- الإنصات
- إستخدام الطرق الجيدة
- أن تكون مؤدباً ولبقاً
- أن تكون محترماً
- إحترام نفسك والآخرين
- الإتصال والتفاعلات الإيجابية
- الثناء على الآخرين والإمتناع عن إحباطهم

مثال على تدريس مهارة إجتماعية:

درس المنصت أو المستمع الجيد

سوف يجري المدرس جلسة عصف ذهني مع الفصل الدراسي تتناول عادات المنصت الجيد. إجري حواراً يدور حول الأسئلة التالية:

- هل تعرف عندما يكون شخص ما منصتاً جيداً؟
- ما هي صفات المنصت الجيد؟

إقبل إجابات الأطفال ودونها على سبورة ورقية أو سبورة طباشير. تأكد من أن الأطفال سجلوا البنود في مذكراتهم. هذه يمكن أن تستخدم كقاعدة فيما بعد لتحديد صفات المنصت الجيد.

المهمة: سوف يأخذ الأطفال التلاميذ أدواراً الآن في لعب الأدوار لتحديد كم هم فعالون في الإنصات. يجب أن يخبر كل تلميذ شريك واحد عن

اجازاته المفضلة. التلميذ المتحدث سوف بدون ملاحظات حول إذا ما كان المستمع يحقق إتصالاً بالعين، يعطي إيماءات ملائمة ليشير إلى الفهم، يسأل للتوضيح مستخدماً إسم المتحدث، يكرر عبارة المتحدث أحياناً عند الضرورة، يتفادي إصدار أي أحكام أو مقاطعات. بعد ذلك، يتبادل التلاميذ الأماكن.

يجب تعليم المهارات الإجتماعية؛ مهارة واحدة في الوقت الواحد من بين المهارات التي ذكرت سابقاً أو غيرها. وهناك حاجة في أن يكون المدرسون هم النماذج المحسوسة للمهارات الإجتماعية الجيدة التي يشاهدها ويسمعها تلاميذهم في كل يوم مدرسي. على سبيل المثال، إذا عاملت الآخرين برقة وإحترام، فالإحتمال الأكبر أن يفعل تلاميذك ذلك.

تنمية مهارات التفاعل الإجتماعي خلال اللعب

يوجه المدرسون لكي يصبحوا مهندسين إجتماعيين والذين يستطيعون مساعدة الأطفال الصغار على اللعب بصورة ملائمة مع الآخرين كوسيلة لضمان تنمية مهاراتهم الإجتماعية المقبولة. لايمكن التقليل من شأن أهمية خلق البيئة التي تدعم اللعب التلقائي والموجه بصورة ملائمة. قد أدرك التعليم المبكر للأطفال منذ فترة ليست بالقصيرة الحاجة إلى أنشطة اللعب كجزء من المناهج الدراسية لأطفال ما قبل المدرسة. ومع ذلك، موضوع المساءلة قد أحدث شللاً للعب التلقائي في بعض حجرات الدراسة. يشعر المدرسون إنهم مدفوعون للحكم على قيمة نشاط اللعب بما تم تعلمه. ربما التحدي الآن يتمثل في تحقيق توازن له ثلاثة أبعاد بين أنشطة إبتكارية أقل خضوعاً للهيكلة، وحرية الإختيار، والبعد الثالث الأنشطة الموجهة التي تصمم لعلاج حالات العجز في تنمية المهارات المطلوبة.

بعض الطرق التي تحمل الأطفال على اللعب

عادة يؤكد التعليم على اللعب المخطط مسبقاً والذي تحت توجيه المدرس لأن بعض الأطفال لا يبدو إنهم يتعلمون بسهولة خلال اللعب التلقائي. يوجد إعتراف متزايد بالعوامل البيئية التي يمكن أن تؤثر على إندماج الأطفال في اللعب. على سبيل المثال، أدوات ومواد اللعب غير الملائمة قد تساهم في

تقييد سلوك لعب الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. اللعب غير المعمرة لاتصمد أمام المعاملة الجافة، ولعب مثل الدوميات المصممة لألعاب رمزية غير ملائمة تنموياً بالنسبة لبعض الأطفال. الأطفال الذين لايزالون يحتاجون إلى إنخراطهم في ممارسة اللعب يجب أن يزودوا بلعب قوية بدرجة كافية للتكيف مع الإستخدام المتكرر. الأطفال الذين تنقصهم مهارات الإنتباه، مهارات التقليد أو مهارات الإتصال لايمكن توقع أن يشاركوا أو يأخذوا أدواراً. تنمية هذه القدرات تأخذ وقتاً، ويتعلمون عن قصد خلال النمذجة، والتدعيم. يحتاج المدرسون إلى تقييم حالات ضعف وحالات قوة الطفل التنموية لتشجيع الأطفال الأكثر ملاءمة على أنشطة اللعب.

عندما يلاحظ المدرس أن الطفل قد بدأ يكتشف البيئة، وإنه يستخدم بفعالية أشياء لعب مختلفة، فهذا هو الوقت لتشجيع التنمية من خلال اللعب الأكثر تعقيداً، وأدوات اللعب شديدة التحمل، واللعب الذي يتطلب المزيد من التفاعل الإجتماعي تقترح اللوحة (7-2) بعض الخطوط الأرشادية لإثراء اللعب المنتج، أجر الأختيار .

اللوحة 8-2

إعداد المسرح لأوقات اللعب المنتجة الحرة

أ- رتب منطقة اللعب بصورة تراعي حقوق ومشاعر اللاعبين الأطفال

1- وفر مساحة ملائمة في داخل الحجرات وفي خارجها. تفادي الزحام.

2- رتب مساحات اللعب الصغيرة على أن تكون مفصولة بأرفف أو فواصل أخرى الألغاز، الكتب، والإشياء الأخري التي تستخدم بمفردها يجب أن تكون متاحة.

3- جهز المساحات الأكبر للعب التعاوني. بمكعبات وأدوات بناء أخري.

4- مطبخ لعب في ركن يشجع لعب المجموعة، وفر بعض أدوات المطبخ. وفر الحلل والملاعق حجم كامل، والمعدات حجم الطفل.

5- إحتفظ بنفس ترتيبات الحجرة الأساسية بمضي الوقت، ولكن غير في أدوات ومواد اللعب المتاحة. وفر منطقة تخزين حيث يمكن أن تستقر اللعبة. إسمح للأطفال، أحياناً بأن يقرروا ما الذي سوف يخزن، وما الذي سوف يكون متاحاً.

6- أضف صلصالاً وحوامل ولكن راقب إستخدامها.

7- العرائس، الدميات، وبيوت الدميات، والحيوانات يجب أن تكون متاحة بصورة متكررة. هذه المثيرات للخيال تتطلب مساحة تجري فيها التركيبات، سواء المستخدم فرد أو مجموعة.

8- تخلص من اللعب التي يبدو أنها تشجع على مستوى النشاط أو الضوضاء التي لاتتفق مع أفضل إهتمامات كل الأطفال. في المناطق الصغيرة، السيارات والحاويات الكبيرة تولد مستوى نشاط أعلى مما يجب بمقياس السلامة.

9- خطط لإجراء مبادلات متكررة بين اللعب داخل وخارج حجرة الدراسة عندما يكون ذلك ممكناً. يجب أن توفر المناطق الخارجية مسافات جري وتسلق آمنة وأيضاً متوسيكلات، وهياكل للزحف داخلها وعليها وتحتها.

10- كن يقظاً بالنسبة للإحتياجات الخاصة. وفر ممرات خاصة للأطفال ذوي حالات العجز المدني.

ب- ضع قواعد أو خطوطاً إرشادية منذ البداية

1- حافظ على أن تكون القواعد بسيطة ومحدودة العدد

2- إخبار الأطفال بالقواعد مهم ولكنه ليس فعالاً. إنهم يريدون أن يتعلموا الخطوط الإرشادية عن طريق الملاحظة والممارسة، ولكن يجب على المدرس أن يضع القواعد في ذهنه بصرامة.

3- يجب أن تصمم القواعد إنشاء سلوك مهذب، لطيف، ويراعي مشاعر وحقوق الآخرين. فيما يلي بعض ما قد وجدناه مفيداً:

i. الطفل الذي يختار لعبة أولاً قد يقرر إذا ما كان هو أو هي يريد أن يلعب بمفرده أو مع آخرين. سوف يحترم قرار الطفل.

ii. المشاركة ليست مطلوبة، وخاصة إذا كان بند المشاركة يخص طفلاً معيناً. ومع ذلك المشاركة يتم تشجيعها.

iii. الأطفال الذين يريدون الإلتحاق بمجموعة قائمة يجب أن تتم دعوتهم للمشاركة. الوافد الجديد قد يسأل للعب، ولكن لايستطيع التحرك إلى الداخل بدون إذن.

iv. الأساليب الجيدة تعتبر نماذج ومتوقعة. "هل يمكنني،"

"من فضلك" و "شكراً" يستخدمها المدرسون بإستمرار، والأطفال يستوعبون هذه الأشياء المهذبة سريعاً.

v. عندما ينتهي طفل أو مجموعة من بند ما، يجب أن يعاد البند إلى مكانه على الرف قبل أن تختار مباراة أو أداة لعب مختلفة.

vi. أحياناً يحب الأطفال أن يشاهدوا فقط على مدي فترة قصيرة. هذه الرغبة تحترم تستخدم مقاعد خاصة غالباً يستخدمها المشاهدون.

vii. بالضبط، عندما لايريد الطفل الوافد الجديد أن يقحم نفسه إلى داخل مجموعة منشأة، لذلك يجب أن يطلب الكبار (مدرس أو آباء) إذناً بقبول الطفل.

جـ- بعض الإتجاهات بالنسبة للمدرسين والآباء أثناء اللعب الحر

1- إحترم قدرة الأطفال على إختيار نشاط ما يتفق مع حاجاتهم التعليمية الحالية. بتوفير تشكيلة من المواد والأنشطة الممكنة، يسمح المدرس بتوظيف المعرفة الذاتية لكل طفل.

2- ثق في إستخدام كل طفل لتقديره وحكمه الجيد. تدخل فقط عندما يبرز خطر حقيقي أو قسوة معينة. وتوقع وإمنع الإضطراب، بدلاً من العقاب بعد وقوع الحدث.

3- كن على دراية بما يجري من أحداث في كل أرجاء الحجرة. حتى عند الإنتباه والأهتمام بطفل معين كن يقظاً بكل فرد وبكل شيئ. هذا الوعي وهذه الدراية منذ البداية تقود الأطفال إلى إتباع القواعد بصورة دقيقة.

4- تفادي الإفراط في حماية الطفل الذي يفتقر إلى تأكيد الذات. بالسماح بمشاركة الطفل العدواني، فإن المدرس يكافئ الطفل الذي يفشل في تأكيد ذاته أو ذاتها على إفتقاره أو إفتقارها إلى ذلك التأكيد والحزم. بدلاً من ذلك، إقترح أولئك الأطفال الذين يتسمون بالهدوء، والذين

يطلبون ويسعون لأخذ أدوار في اللعب. إذا بدأوا إثارة ضجيج؛ أوقف الجدول حول الشيئ المشكل إلى وقت آخر. إشرح على أنهم سوف يعملون على إيجاد حل للمشكلة.

5- إذا كان هناك إصراراً على سلوك غير مقبول، أعد تقييم الموقف بكامله. إذا كانت الأشياء ترمي في المكان الخطأ، إبحث عن مكان يمكن أن يكون ملائماً لتشوين الأشياء فيه، وإنقل إليه الأطفال الذين يقومون برميها. إذا كانت الضوضاء في الداخل مشكلة، لا تتواجد كثيراً في المكان.

6- تذكر. جذب إنتباه كل طفل إلى خطأ أو فوضي ما غير مريح للأطفال.

7- تفادي المقارنات. إحترم التفرد والإستقلالية باستمرار.

إستخدام تحليل السلوك لفهم السلوك المفروض

في منع وإدارة السلوك الذي يعتبر حقيقة مزلزلاً (بمعني صارخاً) أو من الممكن أن يكون مؤذياً (مثلاً، العض، الضرب، إو إصابة الذات)، من المفيد أن تستخدم إجراء تحليل وظيفي ونظامي للسلوك لتحديد وظيفة أو غرض السلوك. أي سلوك معطي قد يكون وراءه وظائف مختلفة. **نوع السلوك لايدلك على وظيفة السلوك، نفس السلوك في طفلين مختلفين قد يكون له وظائف مختلفة تماماً.**

يوجد عدد محدود من الأسباب لتفسير لماذا قد ينخرط الطفل في سلوك غير مقبول.

الوظائف المحتملة للسلوك المتحدي يتضمن الآتي:

1- **للهروب من شيئ ما غير سار.** في بعض الحالات، قد يكون الطفل في محاولة للهروب من حالة داخلية. على سبيل المثال، قد يكون الطفل يعايش نوعاً ما من الإنزعاج، أو قد يشعر بحالة من الإجهاد أو القلق الشديد بسبب عوامل نفسية أو بيولوجية بدلاً من الظروف الخارجية.

في حالات كثيرة، يحاول الطفل الهروب من الظروف التنموية التي تسبب له الإجهاد. القلق أو الإنزعاج. على سبيل المثال، الطفل ذو الحساسية السمعية الشديدة (غالباً هذه الحالة في الأطفال ذوي الهواجس والإستغراق في الذات)قد يعايشون الإنزعاج في حجرة كثيرة الضوضاء. تحليل الظروف والأحداث القصصية تمثل أهمية بالغة لفهم وظيفة الهروب من النشاط.

الظروف البيئية العامة التي قد تسبب الإجهاد أو الإنزعاج بالنسبة لبعض الأطفال هي كالآتي:

- بيئة الضوضاء أو عالية الرنين السمعي.
- أطفال أكثر مما ينبغي في مكان مغلق وإقتراب شبه متلاصق.
- بيئة مادية مبعثرة أو غير منظمة.
- بيئة وجدول زمني غير متوقع ومربك.
- مساحات كبيرة مفتوحة ليس لها حدود.

قد يحاول بعض الأطفال الهروب من مهمة أو نشاط معين هو (أو هي) يكرهه. على سبيل المثال، قد يكره الطفل تنظيف أسنانه بالفرشاه، أو قد يكره لمس بعض الأشياء مثل طلاء الأظافر أو الرمل.

بعض سلوكيات الهرب تكون واضحة مثل الجري بعيداً أو الرفض أن يبقي جالساً. ومع ذلك، بالضبط كما يحدث تكراراً، السلوكيات أقل سهولة في تفسيرها. أدرس قائمة السلوكيات التالية التي تحدث بصفة متكررة بسبب الحاجة إلى الهروب:

- نوبات الغضب.
- رمي الأشياء.
- الضرب أو العض.
- سلوك إيذاء النفس (مثلاً، يعض الطفل يده).

2- لجنب الإنتباه. بصورة متكررة، الدافع الأساسي للسلوك غير المقبول يتمثل في الحصول على الإنتباه أو التفاعل من القائم بتقديم الرعاية أو

الكبير ذو المكانة. الإستراتيجية العامة الفعالة التي يمكن أن تقلل من المشكلات السلوكية إلى حد بعيد، **ان تتاكد بانك ترتبط مع كل طفل على أساس واحد – إلى – واحد، ومن خلال الفة متينة، بصورة متكررة على مدي اليوم.** يعني هذا أن تكون على مستوى عين الطفل، وأن تنصت بصفة خاصة إلى كلماته ومشاعره أيضاً. الطفل الصغير الذي يسعى إلى الحصول على الإهتمام والتفاعل من كبير ذو مكانة لا ينبغي إعتباره آلياً غير لائق أو غير نمطي. إنها الطريقة الخاصة التي بها يحصل الطفل على الإهتمام الذي يمكن أن يكون مشكل يصعب حله. بالنسبة للأطفال الذين ينخرطون غالباً في سلوك غير ملائم لجذب الإهتمام، تتطلب الإستراتيجية الفعالة أن تعطي الطفل بعض الإهتمام الخاص الموجز قبل أن ينخرط الطفل في سلوك غير ملائم. من المفيد أيضاً أن تنتبه إلى الطفل في الحال، عندما ينخرط هو أو هي في سلوك غير ملائم (اضبطهم وهم في حالة جيدة).

فيما يلي السلوكيات العامة لجذب الإهتمام:

- الجري بعيداً.
- نوبات الغضب.
- ترك أحد الأنشطة.
- خلع الملابس.
- مضايقة الزملاء.
- فتح أو غلق لمبات الإضاءة أو المياه.

3- **للوصل بسهولة على شيئ ما يحبه الأطفال.** في هذه الحالة ينخرط الطفل في سلوك غير مقبول للحصول بسهولة على لعبة، نشاط، أو مكان هو (أو هي) تجده مبهجاً. الإنخراط في نشاط سلبي للحصول على شيئ ما عادة يكون واضحاً تماماً. الوصول السهل إلى شيئ ما، تقريباً غير ملموس قد لايكون واضحاً. على سبيل المثال، الطفل الذي يجري بعيداً بصورة متكررة، قد لايكون مثل هذا الجري للهروب أو لجذب الإنتباه ولكن لأنها (أو أنه) تحب أن تكون خارج المبني. قد يفتح الطفل مفاتيح الإضاءة وغلقها ليس لأنه يريد إنتباه المدرس، ولكن لأنه يحب التأثير البصري للإضاءة عندما تذهب وتجيئ. يمكن أن تساعد الملاحظة الدقيقة للسلوك، السوابق، والتداعيات على التعرف الصحيح لوظيفة السلوك.

تصميم سلوك إيجابي يدعم الخطط

فهم مشكلة السلوكيات على أنها إتصال. عادة تحدث المشكلات في الأطفال الذين لايستطيعون التعبير عن أنفسهم لفظياً. الكثير من الأطفال ذوي حالات العجز تنقصهم مهارات اللغة، ويشعرون بقوة إلى حاجتهم إلى الطرق غير اللفظية للتعبير عن أنفسهم.

تتمثل الخطوة المهمة في تخفيض السلوكيات المشكلة في تحديد ما هية وظيفة السلوك الاتصالية. قد يكون من المفيد أن تنظر إلى سلوك الطفل على أنه محاولة لتوصيل الحاجة إلى الهروب، الرغبة إلى الإهتمام، أو إلى طلب شيئ أو نشاط مرغوب، كما ذكر سابقاً. بمجرد أن يفحص هذا، يمكن التدريب على سلوك إتصال أكثر ملائمة.

توضيح اللوحة (7-3) التالية تصميم وتطبيق خطة لتدعيم السلوك الإيجابي. بإتباع هذا المنهج، وتوفير دعم للسلوك الإيجابي، فإن القائمين بالتدخل العلاجي، يتدخلون بجدية، والإحتمال الأكبر أن يمنعوا أو يقللوا من السلوكيات السلبية، بينما يدعمون تلك التي تكون إيجابية.

obeikandl.com

اللوحة 8-3

إجراء تدعيم السلوك الإيجابي

الخطوة (1): إجراء تحليل أ-ب-جـ لكي تلاحظ بدقة السلوك على مدي فترة زمنية (علي الأقل أسبوعياً)

(أ) من أجل السوابق (المقدمات)

ماذا يحدث بالضبط قبل وقوع السلوك؟

(ب) السلوك غير الملائم

ماذا يفعل الطفل؟

(جـ) التداعيات

ماذا يحدث بعد السلوك مباشرة؟

الخطوة (2): صف بدقة السلوك غير المرغوب

ماذا يفعل الطفل فعلياً؟ صف التسلسل

ينظر الطفل إلى المدرس

يبدأ الطفل في الصراخ

عندما يقترب المدرس، يجري الطفل في إتجاه الباب

متي يفعل الطفل هذا؟

إين يحدث السلوك؟

من الذي يكون موجوداً عندما يحدث السلوك؟

الخطوة (3) ضع فروضاً تتناول لماذا يحدث هذا السلوك؟

هل السبب داخلي؟ (مثلاً، عقاقير طبية، مرض، تعب)

obeikandl.com

هل يحاول الطفل أن يهرب؟

هل يحاول الطفل جذب الإهتمام؟

هل يحاول الطفل الحصول على شيئ أو نشاط؟

الخطوة (4): حدد قيمة إتصالية محتملة للنشاط؟

هل يستخدم الطفل هذا السلوك ليقول لنا شيئ ما؟ على سبيل المثال

"أنني اشعر بألم"

"من فضلك المسني (أنظر إلي، تحدث إلي، أقترب مني."

"أفضل أن ألعب بالمكعبات او أخرج لأركب الأرجوحة."

الخطوة (5): حدد السلوك الممكن "المثيرات."

إستخدم المعلومات من الخطوة (1) التي تتعلق بالمقدمات. ما الذي يطلق سلوك الطفل؟

الخطوة (6): خطط تغيرات بيئية أو تغيرات في أحداث المقدمات لتخفيض السلوك المثار.

علي سبيل المثال:

وضع بنود معينة بعيدة عن الوصول أو الرؤية.

إبعاد الأطفال الآخرين مسافة معينة منه.

تغيير الخصائص السمعية في الحجرة لإضعاف الصوت.

الخطوة (7): تحديد سلوك الإحلال، إذا كان ملائماً. على سبيل المثال:

سوف يستخدم الطفل إشارة "قف" بدلاً من الضرب.

سوف يشير الطفل إلى كارت "منطقة هادئة" عندما يريد هو أو هي "وقتاً بعيداً."

سوف يستخدم الطفل إشارة "كله تمام" عندما يكون هو أو هي شبعان بدلاً من إسقاط الطعام على المائدة.

الخطوة (8): خطط بصورة دقيقة مع الموظفين، ماذا سوف تكون العاقبة

إذا كان السلوك لايزال يحدث بين الحين والآخر. على سبيل المثال:

سوف يغادر الطفل منطقة اللعب حسب طلب المدرس

سوف يبعد كل الكبار بعيداً عن الطفل (إذا إتخذ إجراء إنطفاء – على سبيل المثال تجاهل – كنوع من العقاب، قد يزداد تكرار أو كثافة السلوك السلبي مبدئياً قبل أن يبدأ في التناقص.)

الخطوة (9): دوّن تكرار وكثافة السلوك للتأكد من أنه يتناقص

ملحوظة: يجب أن يدرك المدرسون أن السلوك ليس في طريقه إلى الإختفاء فجأة بمجرد إستخدام هذا الإجراء. لذلك من المهم أن تقيس السلوك دورياً (بمعني؛ كم مرة في اليوم يحدث السلوك، أو ما هو الوقت الذي يستغرقه الحدث السلوكي) لتحديد إذا ما كان يتناقص تدريجياً. غالباً، يعتقد المدرسون أن الإجراء لم ينجح ويتخلصو منه سريعاً.